IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i4.39007
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

The Technical Definition In Al-Badri's Commentary On Ibn Mu'ti's Alfiyya Between Theorizing And Systematizing

التعريف الاصطلاحي في الشرح البدري على ألفية ابن معطي بين التنظيروالتقعيد

Received 2026-07-06
Accepted 2026-09-19
Published 2026-10-17

Mustafa Razooqi Mustafa*[1], Mustafa Kamil Ahmed Owaied[2]
[12]Department of Arabic Language, College of Arts, University of Anbar, Anbar, Iraq
mus23a1016@uoanbar.edu.iq[*1], mukaah75@uoanbar.edu.iq[2]

Abstract
This study examines the methods of technical definition employed by Abū Ḥafṣ in Al-Sharḥ al-Badrī ʿalā Alfiyyat Ibn Muʿṭī, focusing on the relationship between theoretical formulation and the systematization of Arabic grammatical terminology. Using a descriptive-analytical method, the study identifies and classifies the techniques used to define linguistic and grammatical concepts. The findings reveal that Abū Ḥafṣ treats terminology as a systematic instrument for clarifying concepts and establishing grammatical rules, rather than merely as a collection of labels. His approach combines the selective adoption of earlier scholarly definitions with the formulation of original definitions. The analysis identifies eight definitional techniques: definition by essence, self-referential definition, etymological origin, characteristic, association, formal features, contrast, and conditions. These techniques demonstrate that Abū Ḥafṣ employs varied strategies according to the nature of the concept being explained, and that more than one technique may be used within a single definition. The findings also reveal several limitations, particularly the use of circular definitions that explain a term through the same concept and therefore provide insufficient clarification. Furthermore, the study finds that terminological disagreement persisted among grammatical schools even when technical definitions had reached an advanced stage of development. Abū Ḥafṣ's approach thus reflects both the systematic development of Arabic grammatical terminology and the continuing challenges of achieving conceptual precision and terminological consistency. The study highlights the need for critical evaluation of inherited definitions, standardized terminological criteria, and a unified digital glossary to improve accuracy, accessibility, and pedagogical effectiveness.
Keywords: Technical Definition; Arabic Grammatical Terminology; Al-Badrī Commentary; Ibn Muʿṭī's Alfiyya; Definitional Methods; Terminological Standardization.

مقدمة

تعد المصطلحات حجر الأساس التي تُبنى عليها العلوم، وهي المفتاح الذي يستعمله المنظِّرون في جميع علومهم؛ لتحديد الاستراتيجيات الأساسية التي تقوم عليها أسس العلوم ومسائلها. والتعريف الاصطلاحي عمل عقليّ محض، لابد أن يقوم على استقراء تام، ودقة بالغةٍ، وكلما كانت المصطلحات واضحة ومنطقية، صار

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الأساس قابلاً للبناء العلمي على نحوٍ متكامل يساعد المتلقي على إدراك تفاصيل المسائل العلمية المطروحة (Gerring, 1999). وقد وقع اختياري على دراسة التعريف الاصطلاحي في الشرح البدري لأبي حفص عمر بن داود من علماء القرن الثامن الهجري من أجل إبراز جهوده في هذا المجال، وقد تضمن كتابه مصطلحات نحوية وصرفية وصوتية، وقد كانت الغلبة للمصطلحات النحوية.

من أبرز السمات التي تلفت انتباه الدارس للنحو العربي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد (مثل: الفاعل، والمفعول به، والمضاف إليه)، واختلاف المدارس النحوية في تسمية الظاهرة الواحدة (كمصطلحات "التعليل" و"التأويل" عند البصريين والكوفيين) (Saraireh, 2001). وهذا الاضطراب يشكل عائقًا (معرفيًا) أمام الطلاب والباحثين، وغياب الدراسات المتخصصة في تتبع المصطلح النحوي في شرح البدري وتحليل منهجه. يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة: ما طبيعة المصطلح في الشرح البدري؟ هل يلتزم المصطلح المتداول قبله أو يجتهد في صياغة مصطلحات جديدة؟ كيف يوظّف المصطلح في خدمة التقعيد والتأصيل؟ تحديد منهجية صاحب كتاب الشرح البدري في التعريف بالوقوف على الطرائق المستعملة في شرح المفاهيم تحليلاً ودراسة.

منهجية البحث

استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة تضمن المبحث الأول تعريفا موجزاً بسيرة الشارح أبي حفص، وكذلك دراسة نظرية للمفاهيم الأساسية للتعريف، وناقشت في المبحث الثاني الجانب التطبيقي للتعريف الاصطلاحي عند أبي حفص، وذلك بجمع أغلب التعريفات الواردة في كتاب الشرح البدري ودراستها وتحليلها للوصول إلى الطريقة المستعملة فيها والتمثيل بنماذج منها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال استقراء كتاب (الشرح البدري للدرة الألفية) لأبي حفص، بغية الكشف عن التقنيات المستعملة في التعريف الاصطلاحي عند هذا العالم الذي يمثل حقبة اكتمال التعريفات تقريباً في ظل ما أنتجه التراث العربي. وعن طريق هذه الدراسة النظرية للتعريف المصطلحي وتتبع أساليب التعريف عند ابي حفص، توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها على النحو الأتي:

١. طبيعة المصطلح عند أبي حفص طبيعة منهجية ضابطة، تأصيلية، تجريدية، فهو يرى أن ضبط المصطلحات أساس لضبط العلم كله، وأي ضعف في تحديد المفهوم يؤدي إلى خلل في بناء المصطلح العلمي برمته .

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٢. لم يلتزم المصطلح المتداول قبله إلا في بعض المواضع فقد نقل تعريف التصريف. عن الميداني مثلاً، وكذلك نقل تعريف تخفيف الهمز عن ابن الحاجب، وأما غالب مصطلحاته فصياغتاها من ابتكاراته .
٣. توصلت الدراسة إلى أهمية التعريف الاصطلاحي بوصفه ركيزة علمية، وقد وضحت إدراك العلماء العرب لمثل هذه الأهمية، إذ ظهر التأثير المنطقي في صياغة هذه العلوم.
٤. تعدد صور التعريفات الاصطلاحية عند أبي حفص بتعدد الطرائق المستعملة، فقد يستعمل في التعريف الواحد أكثر من تقنيةٍ واحدة، بحسب الحاجة إلى إيضاح الفكرة عند المتلقي.
٥. أثبتت الدراسة على الرغم من وصول التعريفات الى المراحلة شبه الاكتمال في القرن الثامن عشر إلا أن أزمة التعريفات المصطلحية تشابه أزمة الاتفاق على وضع المصطلحات عند العلماء باختلاف مدارسهم النحوية.

التعريف بأبي حفص ومفهوم التعريف وما يتعلق به

أولاَ: اسمه ولقبه وكنيته ونسبته ومصنفاته. هو زين الدين أبو حفص عمر بن داود بن سليمان الفارسي ثم الحموي الشافعي، الفقيه الأصولي، المفسر النحوي التصريفي، كان حيًا سنة (٧٣٠هـ)(محمد، ص:٢٩).له مصنفات عدة منها شرحه على الدرة الألفية لابن معطٍ، ومن مصنفاته الاخر أيضاً:

١. الشافية في التصريف والخط: يجري العمل على تحقيقه في إحدى الجامعات العراقية (للأستاذ الدكتور خليل محمد سعيد، جامعة الأنبار-كلية التربية للبنات)
٢. الشافية في سبك الكافية: وقد قام بدراسة الكتاب وتحقيقه الباحث/ عبد الله حوت (هوت)، في رسالته لنيل درجة الماجستير من قسم العلوم الإسلامية الأساسية-معهد العلوم الاجتماعية – جامعة أتاتورك، سنة (٢٠١٨م). في (١١٩) صفحة. وله عدة كتب مازالت مخطوطة موزعة على مكتبات العالم.

مفهوم التعريف؛ عُرِّف التعريف اصطلاحاً: هو: تبيين أمرٍ من الممكن أنْ يتعلق بعالم اللغة، أو بعالم الذهن، والعالم الخارجي" (خندان، ٢٠١٧ م، ص: ٨٩). وعرّفه الجرجاني بأنّه "ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيءٍ آخر" (الجرجاني، ص: ٨٥). وفيما يأتي توضيح أنواع التعريفات، وسيرورته عند المناطقة والنحاة، ثم شروطه على النحو الأتي: التعريف بالشروطه فيما يلي:

انواع التعريفات؛ تعددت انواع التعريفات بتعدد المجالات المستعملة فيها، وحدد الجيلالي أنواع التعاريف بما يأتي:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i4.39007
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

١. التعريف المعجمي: هو تعريف موجز ودقيق للفظة او المصطلح (L'Homme, 2020) فيرد في القواميس والمعاجم اللغوية المتخصصة أو العامة بهدف تقديم المعنى الأساسي للمفردة في أوسع سياقاتها الاستخدامية، مع التركيز على الدلالة اللغوية أكثر من العمق المفاهيمي. ويتضمن: تعريفاً عاما يشتمل على دلالة لغوي ومعلومات، وتعريفاً خاصاً يشتمل على دلالة لغوية وترجمة المقابل اللفظي. وبذلك ينطلق في أساسه من الإشارة إلى التصور .

٢. التعريف الموسوعي: يقدِّم خلاصة في المعرفة عن الشيء في المجالات المعرفية، وهو أقرب إلى التعريف المعجمي إلا أنَّه دلاليٌّ ومفهوميٌّ في آنٍ واحدٍ بوصفه ترخيصاً للمعرفة، وقد يطول ويتسع فيتكوّن من مجموعة جملٍ أو نصٍّ كاملٍ.

٣. التعريف المصطلحي: يختص بالألفاظ المتصلة بالمجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعةٍ من الباحثين في ميدان معين (درقاوي، ٢٠١٦) وينطلق من التصور إلى الإشارة كمفهوم يؤكد أحد المجالات المعرفيَّة لا يُغادرها، وتبدأ بنيته بالجملة فأكثر، ولا يفهمه إلا المختصّ بالمجال المُحددّ (الجيلاني، ١٩٩٦)

ويتميز التعريف المصطلحي بانتقاله من معنى لغويٍّ الى معنى أصطلاحيٍّ، باعتبار التحوّل الذي حصل للفظ، فالاصطلاح: يتضمن عملية "إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر ليبين المراد" (الكفوي، ١٩٩٨ ص:١٢٩) وعمليه التحول هذه تجعل "الحدود النحوية أكثر وصفاً من التعريفات المعجمية" (عثمان، ٢٠١٠، ص:١٣٢).

فالاصطلاحات في النحو العربي في غالبها، تنطلق من دلالة اللفظ المعجمية، وهذا يُفسّر تلك التعريفات المصطلحية التي ينطلق التفسير فيها من مفهوم الكلمة معجمياً، ويفسر التعليلات التي ذكرها النحويون في تعريفاتهم، ففي بعض التعريفات تعليلات التسمية الاصطلاحية وذلك ربط للتعريف بمصطلحه بعلة التسمية المرتبطة أصلاً بالدلالة المعجمية للفظ. ومسألة الربط هذه بين المعنى المعجمي والمعنى المفهومي للمصطلح قائمة على بعدٍ لسانيٍّ صحيح. فالمصطلح في نفسه يُعبّر عن قضيةٍ شبه خاصَّةٍ تجمع بين التمثيل الذهني والدلالة المعجميّة، ولضبط المعنى المصطلحي لابّد من ضبط عناصره المكونة للمستويين التمثيلي والمعجمي وإدراك طبيعة العلاقة الرابطة بينهما في التعريف الدلالي لبيان المصطلح (الميساوي، ٢٠١٣).

ويحسن أن أشير إلى التعريف عند المناطقة والنحويين على النحو الأتي:

١. التعريف عند المناطقة: تعد نظرية التعريف أحد أساسيات المنطق، فالتعريف عند المناطقة: "الطريق الموصل إلى المطلوب، ويسمّى معرَّفاً وقولاً شارحاً، ويسمى حدّاً أيضاً عند الأصوليين وأهل العربية"

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

(التهانوي، ١٩٩٦م، ص: ١٠٠٣)، و "جعل الشيء محمولاً على آخر لإفادة تصويره بالكُنهِ أو الوجه" ويحصل عندهم بتلك الصيغة المؤلفة من مجموعة من المفاهيم التي تقابلها موجوداتٌ في العالم الخارجيّ، وهذه المفاهيم أطر عقلية تهدف إلى استيعاب خصائص الموجودات والتعبير عنها (فرحان ١٩٨٧م) ويعتمد التعريف عندهم على الكليات الخمس (الجنس، والفصل، والنوع، والخاصة، والعرض العام) فكما يقرّر ابن سينا لابد أن يشتمل التعريف على كلّيتي الجنس والفصل قال: "يكون لا محالة مركباً من جنسه وفصله؛ لأنَّ مقوماته المشتركة هي جنسه، المقوم الخاص فصله" (ابن سينا ص :٢٠٥٩)

٢. التعريف عند النحويين: لم يميز النحويون القدامى تمييزاً جليّ بين مصطلحي "الحد" و"التعريف"، بل كانا يستعملان في الغالب بمعنى واحد. وقد أشار الفاكهي (الفاكهي، ١٩٨٨م، ص٤٩٩) إلى ذلك بقوله: "اعلم أن الحد والمعرِّف في عرف النحاة والفقهاء والأصوليين اسمان لمسمى واحد، وهو ما يُميّز الشيء عن جميع ما عداه ". ويبدو أن لفظ "الحد" هو الأكثر شيوعًا في كتب النحاة، كما يتجلى من خلال عناوين مؤلفاتهم التي اختصت بالتعريفات النحوية، ومنها: "حدود الإعراب" للفراء(ت٢٠٧هـ)، و"حدود النحو" لأبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، و"حدود القياس" لهشام بن معاوية (ت ٣٠٩هـ)، و"الحدود الأكبر والأصغر" لابن عيسى الرماني (ت٣٨٤ هـ)، و"الحدود النحوية" للأبذي(ت٨٦٠هـ)، وغيرها.

وعلى الرغم من هذا الخلط بين المصطلحين في التراث النحوي، يرى بعض الباحثين المُحْدَثين كرياض عثمان أن ثَمَّ فرقًا بينهما؛ فالتعريف أعمّ وأشمل، بينما الحدّ يدقّق في تفاصيل المصطلح وخصائصه واستعمالاته. ومن جهة أخرى، يرى إبراهيم البب أن النشأة الأولى للنحو كانت حديّة، بمعنى أنها اعتمدت على التقعيد وتمييز الأقسام بعضها عن بعض. ويستشهد على ذلك بكتاب سيبويه (ت١٨٠هـ)، الذي اشتمل على عدد من التعريفات النحوية التي يمكن عدّها حدودًا (البب، ٢٠٠٧م).

ويُختتم هذا الموضوع بالإشارة إلى أن مصطلح "الحد" في استعمال النحويين لم يكن مجرد لفظ معجمي جامد، بل كان مصطلحًا حيويًا يحمل أبعادًا منطقية ولغوية، ويتفاعل مع السياق والدلالة، وهذا ما يجعله أقرب إلى كونه "تعريفًا" منه إلى كونه "حدًا" بالمعنى المنطقي المحض وإن كان مصطلح الحد لم يكن قد استقر في عصر سيبويه واكتسب صبغة منطقية في علم النحو، وهذا الأمر عائد إلى أن الثقافة الفلسفية لم تكن بعد قد انتشرت في عصره، فضلا عن أن مصطلح الحد الفلسفي كان ما يزال في طور النشأة (البب ٢٠٠٧م).

في حين تختلف المنطقية في التعريفات النحوية بصورة نسبية، فتزيد وتنقص بين عالمٍ وآخر، وتزداد منطقية مع تأخر زمان تأليف التعريف، ولاسيما مع زيادة التأثر بعلوم المنطق والفلسفة والأصول.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

العلاقة بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي

تناول هؤلاء الدارسون هذه العلاقات وسمّوها بتسمية المناطقة للعلاقات في مبحث (النِّسَبِ) وهي: (العموم والخصوص بنوعة والمساواة المباينة بأنواعها) مثبتين بذلك أنَّ القاعدة التي تقول: (إنَّ الأصل في المعاني الاصطلاحية كونها اخصَّ من اللغوية لا مباينةً لها)(ينظر:حسان،١٩٦٩،ص ١٣٦-١٣٧)، إنَّما تصحّ عند عدم وجود القرينة الدالة على ذلك، فإذا تحقّقت القرينة تكوّنت علاقة مخالفة لذلك الأصل، ومن أظهر أمثلة ذلك مصطلح (الفاعل)، الذي يدلّ في اللغة على: من أوجد الفعل، مع أنَّ النحويين يطلقونه على نحو: (ما ضرب زيدٌ) و(مات عمرٌو) و(علم زيدٌ) و(انكسر الزجاجُ) و(ينظر: ابن هشام ١٩٦٣، ص١٨٢) فلو كانت أخصّ لصدق الأعم، ولقاعدة: (إذا تحققّ الأخص ولم يتحقق الأعمُّ انتفت علاقة العموم والخصوص) ثبتَ أنَّ المفهوم الاصطلاحي قد يكون أعمَّ من المفهوم اللغوي وإن كان مشتقاً منه.

شروط التعريف المصطلحي؛ تُعد صياغة التعريف المصطلحي أمراً جوهرياً وأساسياً في ضبط المصطلحات العلمية وتوحيدها، إذ تتطلب تركيزاً، وثقافة واسعة، وأدوات لغوية متقنة ذات قواعد دلالية منطقية، فهو عملية منهجية تهدف إلى تحديد دلالة المصطلح بدقة، بحيث يمنع الالتباس ويضمن التواصل العلمي لفاعل. وعليه يجب أن تحقق التعريفات مبدأ الاقتصاد اللغوي القائم على" أن يبلُغ المتكلم أكبر عددٍ من الفوائد، بأقلّ كمّيةٍ من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب" (قباوة، ٢٠٠١م، ص:٣١). من غير أن يؤدي هذا الاقتصاد اللغوي المبالغ فيه إلى قصور صناعة التعريف مخلاً به عن أداء المفهوم الكامل للمصطلح. وكذلك تؤديّ المبالغة في محاولة تحقيق الشمول في إيصال المفهوم إلى المتلقي للإسهاب. لذا يجب على المعرّف الاعتدال في شرح التعريف دون مبالغة في إيجازٍ أو إطناب. وقد وضع علماء المصطلح والمنطق شروطاً يجب توافرها في التعريف الجيد هي:

١. الشرط الأول: الدقة والوضوح (الحدية): أي: يجب أن يكون التعريف واضحاً غير غامض، بحيث يحدد ماهية المصطلح بدقة تامة، مع تجنب العبارات المجازية أو المشتركة. لأن الغموض في التعريف يؤدي إلى اختلاف في الفهم ومن ثَمَّ إعاقة التطور العلمي. (القاسمي، ٢٠٠٨، ص:١١)
٢. الشرط الثاني: الاكتمال (الشمول)؛ أي: يجب أن يشمل التعريف كل جميع أفراد المعرَّف ويستوعب كل جزئياته، دون إغفال أي عنصر جوهري. (الحمزاوي، ٢٠٠٠، ص:١١٩)
٣. الشرط الثالث: التمييز (المانعية)؛ أي: يجب أن يميز المصطلح عن غيره من المصطلحات المشابهة، بحيث يمنع دخول غير المراد تحت التعريف. يشترط في الحد التام أن يكون "جنساً وفصلاً"، أي يتضمن الخصائص المشتركة (الجنس) والخاصة المميزة (الفصل). (ابن سينا، ص:٢٠٥)

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٤. الشرط الرابع: تجنب الدور (عدم التبادلية)؛ أي: ألا يعرَّف المصطلح بنفسه أو بمصطلح آخر يعتمد عليه في التعريف، مما يسبب دائرة مغلقة. (الودغيري، ٢٠٠٠)

٥. الشرط الخامس: الاجتناب عن السلب؛ أي: أن يكون التعريف موجباً (إيجابياً) يذكر ما هو المصطلح، لا ما ليس هو.

٦. الشرط السادس: الملاءمة للسياق العلمي؛ أي: أن يراعي التعريف المجال العلمي الذي يستعمل فيه المصطلح، فقد يختلف تعريف المصطلح بين الحقول المعرفية.

٧. الشرط السابع: الاقتصاد اللغوي؛ أي: أن يكون التعريف موجزاً غير مطول، يقدم المعلومات الضرورية دون حشو. (عمر، ١٩ ٩٧، ص:٣٥).

لقد وضع المناطقة مجموعة من شروط استقامة التعريف لتحقيق الغرض المنشود من الإتيان به أهمها الجامعية المناعية والترتيب التنازلي والاقتصار على عناصر مكونة للمفهوم العلمي والاحتراز عن المجاز والمشترك، (الفتحي،٢٠١٥، ص:٦٩). وجعل ابن زرعة للمناطقة خمسة شروط لصحة التعاريف وستة لحسنه، فشروط صحّته في منطق ابن زرعة: أنْ تكون اجزاؤه أعم منه، وأن تكون جملته مساويةً له، وأن يكون محمولاً عليه من طريق ما هو لا ما غيره، وأن يكون ضروريًا وكليًّا فلا يكون أولاً للموضوع، وأن يكون تحت الجنس المُعرَّف لا خارجاً عنه (ابن زرعة، ١٩٩٤). وشروط حسن التعريف: الخلو من الألفاظ الغريبة، والخلو من المجاز الخالي من القرينة، وعدم الاشتراك مع معانٍ آخر، وعدم التشيكيّة لا التقسيمية، وعدم الاشتمال على الحكم باعتبار الحكم تصديقياً والتعريف تصوراً، وتقديم الأعم على الأخص (السنوسي ٢٠٠٤م).

التعريفات الاصطلاحي عند أبي حفص

ستناول في هذا المبحث التعريف الاصطلاحي عند أبي حفص وما يتعلق به في كتاب الشرح البدري على ألفية ابن معطي على النحو الآتي:

أولاً: الاهتمام بالتعريف: مفهوم تعريف المصطلح في المدونة النحوية لأبي حفص؛ لا ينفصل عن تعريف المصطلح في الإطار العام للمصطلح النحوي العربي القديم، لكنه يتجلى من خلال ممارسته التطبيقية في مؤلفاته، خاصة ولاسيما الشرح البدري. ويمكن تلخيص خصائصه كما يأتي:

١. المصطلح كتعريف إجرائي: المصطلح عند ابي حفص ليس غاية في نفسه، بل هو وسيلة لضبط المفهوم النحوي وتوضيحه. فهو يعتمد التعريفات الموجزة الوظيفية التي تخدم عملية التحليل النحوي. فمثلاً،

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

يعرف الكلام بأنه "اللفظ المفيد الذي يحسن السكوت عليه ويسمى جملة "،(الشرح البدري:{٢أ}) وهو التعريف المشهور في المدرسة النحوية.

٢. الطابع التراكمي والانتقائي: يستقي ابو حفص مصطلحاته أيضاً من التراث النحوي السابق له (من سيبويه إلى ابن الحاجب)، مع قدرة على انتقاء الأوضح والأكثر شيوعاً، وهذا ما يعكس وعياً بضرورة التوحيد المصطلحي لتيسير التعليم.

٣. المصطلح في سياق النظم: تكمن خصوصية أبي حفص في تقديمه للمصطلحات في ضمن شرحه للقالب الشعري (نظم الألفية) .

ثانياً: وظائف المصطلح عند أبي حفص:

١. وظيفة ضابطة: يُستعمل المصطلح لتمييز الظواهر النحوية عن بعضها (مثل التمييز بين "كان التامة" و"كان الناقصة"، أو بين "إنَّ" و"أخواتها" و"ظنَّ" و"أخواتها").

٢. وظيفة تحليلية: المصطلح هو الأداة التي يستعملها المحلل (الطالب أو العالم) في تفكيك الجملة وإعادة تركيبها على وفق قواعد النحو. فالكلمات مثل "فاعل"، "مفعول"، "حال"، "تمييز" هي أدوات التحليل الأساسية.

٣. وظيفة تعليمية: إن الطابع النظمي لألفية ابن معط جعل شرح أبي حفص لها ومن مصطلحاتها ركيزةً تعليميةً، حيث حفظ المصطلح وقاعدته معاً.

ثالثاً: منهجية أبي حفص في التعامل مع المصطلح:

١. الشرح بالشواهد: يحرص أبو حفص في شروحه (كما في "الشرح البدري على ألفية ابن معطي ") على توضيح المصطلح عن طريق الاستشهاد بالقرآن الكريم، والشعر العربي الفصيح، والأمثال. وهذا يجعل المصطلح مجسَّداً في سياق حي، وليس مجرد فكرة مجردة.

٢. الربط بين الصرف والنحو: يظهر منهجه في الربط الوثيق بين المصطلحات الصرفية والنحوية، إذ إن فهم البنية الصرفية للكلمة (مصطلحات "اسم الفاعل"، و"اسم المفعول"، و"المضارع المجزوم")،(ينظر: الشرح البدري: {١٣أ})،هو مقدمة ضرورية للتحليل النحوي السليم.

٣. الموازنة بين المذاهب النحوية: في بعض الأحيان، يشير إلى الخلافات الاصطلاحية بين المدارس النحوية (كالبصرية والكوفية) ويختار ما يراه راجحاً أو أشهر، وهذا ما يدل على سعة اطلاعه وحرصه على التوثيق.

رابعاً: الطرائق التعريفية المستعملة في الكتاب؛ تنوعت الطرائق التعريفية المستعملة في كتاب الشرح البدري وسيتم توزيعها على النحو الأتي:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

١. التعريف بالماهية: يحصل بتضمّن التعريف جواباً عن سؤال (ما هو) فتنطبق الحدّية في التعريف، فالحدّ كما ذكر السيوطي: قولٌ دال على ما به شيء هو ما هو، فهو قولٌ دالٌّ على ماهيَّة الشيء، والتمام في الحدّ يكون بتعريف الماهيّة بجميع أجزائها الداخلة، فتكون الصورة الذهنية الخارجية مُطابقةلا يمكن زياده عليها، أمّا النقصان في الماهيَّة فيكون بتعريفها ببعض أجزائها اللازمة (السيوطي، ٢٠٠٤) ويلزم أن يكون التعريف مطابقاً للمعرَّف، فقد يكون المعرَّف أعمّ من المعرَّف أو أخص منه، فأن كان أعمّ دخل في التعريف شيءٌ مغايرٌ للمعرَّف، وإن كان أخصَّ خرج منه بعض أفراد المعرَّف، وبذلك لا يكون تعريفاً جامعاً مانعاً عند التقديرين، فلا يطرد ولا ينعكس فيكون فاسداً(السيوطي، ٢٠٠٤). والتعريف بالماهية أصعب التعريفات وأدقها، ويعبرّ عن درجة نضجٍ عاليةٍ في العلم والمستعمل فيه، فهو فرع إدراك المعرَّف لمعرف إدراكاً تاماً؛ لذا عزّ تحقيقه، وإن تحقَّقَ صعُب شرحه وتوضيحه (الملخ، ٢٠٠٢) ويحصل بتحديد الكليات الخمس ومن أمثلة هذه التقنية في الشرح البدري: تعريف الكلام بقوله: " القول: هو اللَّفظُ الَّالّ على معنى بالوضع، وهو يَشملُ المُفرد والمُركّب نحو: (زيد)، (قامَ زيدٌ)"[١ ب]. فاللفظ جنسٌ عامٌّ، والمركّب تحديد لنوع اللفظ، والفائدة تحديد للفصل.

٢. تعريف الشيء بنفسه: ويكون بجعل المصطلح معرفاً لنفسه، أي: التعريف بالمصطلح تعريفاً نسخياً بإعادة شرح لفظه بعبارة مماثلة، كقولنا في "مرض التهاب اللثة" بأنه "التهاب اللثتين" (سماعنة، ٢٠٠٠م، ص: ٩٨٤). وهو عند السيوطي محالٌ؛ لأنه يستلزم كونه معرفة هذا الشيء متقدمة وحاصلة فيتم ذلك تعريف المعرف، وهذا محالٌ، فالمطلوب يجب أن يكون العلم به متأخراً، وهذا ما لا يحصل في تعريف الشيء بنفسه (السيوطي، ٢٠٠٤). وقد وقع أبو حفص في هذا الخلل التعريفي، إذ عرف (جمع التعويض). بقوله: سمي بذلك: لما فيه من معنى التَّعويض.

٣. التعريف بالأصل: ويكون هذا الأسلوب بإرجاع الشيء إلى أصله الذي تحوَّل عنه. مثل ذلك في الشرح البدري تعريفه (الصفة المشبهة) بقوله: ما اشتُق من مصدر لازم لمن قام به ذلك المصدر بمعنى البقاء، وصيغتها مغايرة لصيغة اسم الفاعل والمفعول.(الشرح البدري،{أ ٩٦}).

٤. التعريف بالخاصية: يُعني بالخاصية: الصفة الملازمة للشيء، وهذه التقنية عند الملخ من أحسن أشكال التعريف النحو؛ لكون اللغة نظاماً من الخواص والعلامات، فالتعريف باللغة تعريف بشيء من خصائصها، والنحاة اجتهدوا في حصر خواص كل مصطلح على حدة (الملخ، م٢٠٠٢). والخاصية في النحو العربي على ثلاثة أشكال استعملها النحاة في تعريف بعض المصطلحات (الملخ،٢٠٠٢) مثال ذلك خاصية البناء: وهي لا تنفك عن الشيء فتدور معه وجودًا وعدمًا، ومن ذلك تعريف أبي حفص لـ(نعم، وبئس) بقوله:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ومن الفعل الغير المتصرف ما وضع لإنشاء المدح، أو الذم، نحو: (نعم وبئس)، وعدم تصرفهما؛ لتضمنهما الإنشاء الذي لا يحتمل الصدق والكذب(الشرح البدري{ب ٨٩}).

٥. التعريف بالارتباط: ويكون بربط الشيء، بوصفه جزءاً، بالمكون الكلي. ومثال ذلك في (الشرح البدري) ماذكره في تعريف الحرف إذ قال: ما لايفيد معناه إلا في غيره، أي: يمتنع حصول معناه في الذّهن إذا لم يكن مقارنا لكلمة أخرى فيه، وتلك الكلمة يجب أن تكون اسماً أو فعلاً (الشرح البدري، {أ ٣}).

٦. التعريف الشكلي: تُستعمل هذا الطريقة بوصف الشكل أو الجانب اللفظي الصُّوري للمصطلح، ويكون ذلك ببيان: الوزن الصرفي للمصطلح أو التغير الحاصل في الكلمة، أو هيئة النطق. ومن أمثلة هذه الطريقة في (الشرح البدري) تعريف الترخيم، إذ قال عنه: هو حذف آخر المنادى تخفيفًا، وجاز في سعة الكلام ولا يجوز في غير المنادى إلا للضرورة.(الشرح البدري،[أ ١٠٥]).وكذلك ما ذكره في تعريف التصريفإذ قال: قال الميداني: التصريف تفعيل من الصرف، وهو أن يصرف الكلمة الواحدة فيتولد منها ألفاظ مختلفة ومعانٍ متفاوتة، مثل أن يقول من الضرب: ضرب، يضرب، اضرب.(الشرح البدري،{أ ١١٨}).

٧. التعريف بالضد: هو استعمال مفهوم مضاد للتعريف المقصود. لكن لهذا النوع عيوب لأنه لا يُقدم شمولية للمعرَّف، ويفتقر غالباً إلى عدم وجود أضداد لمفاهيم كثيرة، ويفرض على المتلقي إدراكاً سابقاً للضدِّ، لكن قد تستعمل هذه الطريقة كمساعدةٍ لرفع الغموض في بعض الحالات (درقاوي، ٢٠١٦م)، وهذه الطريقة قليلة الاستعمال عند أبي حفص، ومثالها: تعريف الحروف المجهورة بقوله: وهي ما عدا المهموسة، فتكون تسعة عشر حرفًا، وسميت بها لما فيها من الجهر بسبب انحصار الصوت في مخارجها على عكس المهموسة.(الشرح البدري،[أ ١٦١]) .

٨. التعريف بذكر الشرط: وذلك بذكر الشروط التي يجب توافرها ليكون المشار إليه مطابقاً للمصطلح ومفهومه. ومن الأمثلة في (الشرح البدري)، تعريف الإدغام اصطلاحًا إذ قال: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك من جنسه، وشرطه: أن لا يكون بينهما فاصل كزلزل، وأن لا يكون الثاني للإلحاق كجلبب.(الشرح البدري، [ب ١٥٦]).

الخاتمة

تخلص الدراسة إلى ضرورة إرساء منهجية نقدية وفاحصة لمراجعة الأدوات الإجرائية المستخدمة في صياغة التعاريف، والتحقق من مدى اتساقها مع القواعد المنطقية الكفيلة بضبط المفهوم وتحقيق غاياته الاصطلاحية. وفي هذا السياق، يوصي الباحث بضرورة الانتقال من الجهود الفردية المبعثرة إلى العمل المؤسسي

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المنظم الذي يضمن استدامة المراجعة العلمية وتوحيد المعايير، على أن تبدأ هذه السلسلة الإجرائية بمرحلة استقراء التعاريف في التراث العلمي وتحليل أصولها المعرفية كركيزة أساسية قبل الشروع في أي تطوير معاصر. ومن ثمّ، يتم الانتقال نحو صياغة معيارية دقيقة تستوفي الشروط المنطقية من حيث الجمع والمنع، مع الحرص التام على تجنب الحشو اللفظي الذي قد يفضي إلى الغموض. وعلاوة على ذلك، تؤكد الدراسة على أهمية الموازنة في هذه الصياغات بين الدقة العلمية الصارمة والاحتياج التعليمي، وذلك عبر هندسة معرفية تولي اعتباراً خاصاً للمستوى الإدراكي للمتلقي وسياقه التداولي، بما يضمن انتقال المفهوم بوضوح ويسر. ولتعزيز كفاءة هذا المخرج، يقترح الباحث بناء معجم موحد ضمن قاعدة بيانات مصطلحية رقمية تيسّر الوصول للمعلومة المعتمدة، مع ضرورة إخضاع هذه التعاريف المطورة لآليات التغذية الراجعة واختبارات قياس الأثر المعرفي، لضمان مواءمتها المستمرة مع المتغيرات العلمية والتربوية.

ETHICAL APPROVAL/ الموافقة الأخلاقية

All participants received a comprehensive explanation regarding the research objectives and procedures, including their right to participate voluntarily. Participants were assured that participation was not mandatory and that they had the right to withdraw at any time during the study without negative consequences. To ensure the confidentiality of identities, all data obtained in this study underwent an anonymization process.

FUNDING STATEMENT/ بيان التمويل

This research received no external funding. لم يتلقَّ هذا البحث أي تمويل خارجي

CONFLICT OF INTEREST/ تضارب المصالح

The author(s) declare that there is no conflict of interest related to the research, authorship, or publication of this article.

يقر المؤلف (أو المؤلفون) بعدم وجود أي تضارب في المصالح يتعلق بالبحث أو تأليف المقالة أو نشرها

REFERENCES/ المصادر والمراجع

‘Al Quran

Al-Bab, Ibrahim, Al-Budhur al-Ula lil-Hudud al-Nahwiyyah. Ibrahim al-Bab, Majallat Jami'at Tishreen li-al-Dirasat wa-al-Buhuth al-'Ilmiyyah: Silsilat al-Adab wa-al-'Insaniyah 29(2), pp. 91-108.

Al-Fakihi, Abdullah ibn Ahmad (d. 972 AH), Sharh Kitab al-Hudud fi al-Nahw (Commentary on the Book of Definitions in Grammar). Edited by al-Mutawalli Ramadan Ahmad al-Damiri, Cairo: Dar al-Tadhamun li al-Tiba'ah, (1988).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Al-Fārisi, ʿUmar ibn Dāwūd ibn Sulaymān. Tamhīd al-Uṣūl wa-Tashrīʿ al-Furūʿ. Edited by ʿAbd al-Raḥīm Muḥammad Aḥmad Muḥammad. Master's thesis, Cairo.

Al-Fathi, Muhammad Dhunun Yunus, Dirasat al-Mustalah al-Nahwi Hawashi Sharh al-Qatr Anmudhaj (al-Fishi, al-Saja'i, al-Alusi). Amman: Dar al-Fath li al-Dirasat wa al-Nashr, (2015).

Al-Hamzawi, Muhammad Rashad, Lexicography and Terminology. Rabat: Dar al-Aman, (1999).

Al-Jilali, Hallam, Al-Ta'rif al-Mustalahiyyah. Journal of the Arabic Language: Arabization Coordination Office, no number, Volume (42), pp. 184–192. (1996).

Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad, Al-Ta'rifat, Cairo: Dar al-Rayyan li-al-Turath, (n.d.).

Al-Kafawi, Ayyub Musa (d. 1094 AH), Al-Kulliyat: A Dictionary of Terminology and Linguistic Differences. Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Beirut: Al-Risalah Publishers, 2nd ed., 1998.

Al-Malakh, Hassan, Scientific Thinking in Arabic Grammar. Amman: Dar al-Shuruq, 1st ed., 2002. 22. Al-Wadghiri, Abdel-Ali, Terminology and Terminology. Casablanca: Dar Al-Thaqafa, (2000).

Al-Masawi, Khalifa, Linguistic Terminology and the Establishment of the Concept. Rabat: Dar al-Aman, 1st ed., 2013.

Al-Qasimi, Ali, Terminology: Its Theoretical Foundations and Practical Applications. Beirut: Library of Lebanon Publishers, 2008.

Al-Sanusi, Abd al-Rahman ibn Muammar, Introduction to the Making of Definitions and Terminology: A Fundamental Study. Beirut: Dar Ibn Hazm, Algeria: Dar al-Turath Publishers, 1st ed., (2004).

Al-Suyuti, Jalal al-Din (d. 911 AH), Mu'jam Maqalid al-'Ulum fi al-Hudud wa al-Rusum (Dictionary of the Keys to the Sciences in Definitions and Terms). Edited by Muhammad Ibrahim Jada, Cairo: Maktabat al-Adab, 1st ed., (2044).

Darqawi, Mukhtar, Methods of Arabizing Terminology and the Making of Definitions in Modern Arabic Linguistic Studies. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed., (2016).

Farhan Muhammad Jaloub, "The Theory of Definition in Ibn Sina," Arab Journal of Humanities, Kuwait University, 7(25), pp. 8-35.

Gerring, J. (1999). What makes a concept good? A criterial framework for understanding concept formation in the social sciences. *Polity*, *31*(3), 357–393.

Ibn Hisham al-Ansari, Abdullah ibn Yusuf, Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada: Ibn Hisham (d. 761 AH), ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Cairo, 11th ed., (1963).

Ibn Zur'ah, Isa ibn Ishaq al-Baghdadi, Mantiq Ibn Zur'ah (Expression, Analogy, Demonstration). (d. 448 AH), ed. Gerard Jehami and Rafiq al-Ajam, Beirut: Dar al-Fikr al-Lubnani, 1st ed., (1994).

Khandan, Ali Asghar, Applied Logic: A New Approach to Employing the Principles of Logic. Beirut: Center for Civilization for the Development of Islamic Thought, 1st ed., (2017).

L'Homme, M.-C. (2020). *Lexical semantics for terminology*. John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia.

Omar, Ahmad Mukhtar, 'Ilm al-Dalalah (Semantics). Cairo: 'Alam al-Kutub, (1997).

Qabawa, Fakhr al-Din, Linguistic Economy in Singular Formulation. Lebanon: Library of Lebanon Publishers, 1st ed., 1981.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Saraireh, M. A. (2001). Inconsistency in technical terminology: A problem for standardization in Arabic. *Babel*, *47*(1), 10–21.

Sina, by Abu Ali al-Husayn ibn Abdullah ibn, Al-Isharat wa al-Tanbihat with the Commentary of Nasir al-Din al-Tusi. Edited by Sulayman Dunya, Cairo: Dar al-Ma'arif, 3rd ed., (1983).

Uthman, Riyad al-Mustalah al-Nahwi wa Usul al-Dalalah: Dirasah Ibtismulujiyyah Ta'siliyyah li-Tasmiyat al-Mustalah min Khilal al-Zamakhshari (Gardens of Grammatical Terminology and Principles of Semantics: An Epistemological and Foundational Study of Terminology Names through al-Zamakhshari). Uthman, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., (2010).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)